

المكتبة العمومية في الجزائر و تحديات مجتمع المعلومات

بن حاوية يمينه*

مقدمة

تعتبر المكتبات العمومية من أبرز المؤسسات الثقافية في المجتمع نتيجة الدور الايجابي الذي تقوم به في تطوير الفرد و المجتمع أمام تحديات التطور التكنولوجي الذي يميز مجتمع المعلومات اليوم. و من تم كانت المكتبات العمومية في حاجة ماسة للدراسة، و التحليل و الوقوف على مدى إسهامها كنظم و أدوات في مواجهة تحديات مجتمع المعلومات و في أداء العملية التنموية حتى تتفاعل الشرائح الاجتماعية المختلفة ايجابيا مع متطلبات التنمية الجديدة، و توفير الوسائل الكفيلة لخدمة الفرد و تلبية احتياجات المجتمع مع المحافظة على القيم و التراث الثقافي الحضاري للمجتمع الذي تنشط فيه.

غيرها من المنظمات عموماً و المنظمات الخدمية خصوصاً، تعتبر المكتبات العمومية من المنظمات الضاربة في التاريخ البشري، و كانت منذ القديم و الى يومنا هذا مؤشر وصورة تعكس في وضعيتها درجة تطور أو تدهور المجتمع الذي تنتمي اليه.

1. تعريف المكتبة العمومية

تعددت التعاريف حول المكتبة العمومية، إلا أن أهمها هو التعريف الذي جاء به بيان يونسكو بشأن المكتبة العمومية سنة 1994¹ على أنها " مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف و المعلومات مباشرة في متناول المتفاعلين بها"² مضيفاً على أن المكتبة العمومية تقدم "خدماتها على أساس تكافؤ فرص الجميع في الانتفاع بها، بصرف النظر عن السن و العنصر

* جامعة معسكر. benhaouya@yahoo.fr

¹ يعتبر بيان يونسكو بشأن المكتبات العمومية الصادر سنة 1994 في طبعته الثالثة ، بيان ذا أهمية في مجال المبادئ الأساسية للمكتبة العمومية و لقد تم ترجمته إلى أكثر من 20 لغة في العالم بما فيها اللغة العربية.

² يونسكو: بيان يونسكو بشأن المكتبات العامة، باريس: يونسكو: 1994، ص 1

والجنس والدين والانتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي. ولا بد أن توفر خدمات و مواد خاصة لجميع المتفاعلين الذين لا يستطيعون، لأي سبب كان، الاستفادة من الخدمات و المواد العادية، كالأقليات اللغوية و المعوقين و نزلاء المستشفيات أو السجناء¹. و هي مكتبة " تقدم خدماتها مجانا من حيث المبدأ"². كما أنه يجب أن تدخل "ضمن مسؤوليات السلطات المحلية والوطنية. فيجب أن تساندها قوانين خاصة و تمولها الحكومات المحلية و الوطنية. وينبغي أن تكون عنصرا أساسيا في أي إستراتيجية طويلة الأجل في مجال الثقافة وتوفير المعلومات و محور الأمية و التعليم"³. و يعرفها (Melvil Dewey) على أنها " مؤسسة تستحق لقب "جامعة الشعب"⁴.

مع بداية القرن الواحد و العشرين، و أمام التحولات الاجتماعية و الثقافية التي تعيشها المجتمعات، أصبحت المكتبة العمومية اليوم تقوم بعدة أدوار كونها:

- فضاء يوفر الولوج الى الارصدة التراثية للمنطقة التي تنشط فيها المكتبات، مما يجعل منها فضاء ثقافي بامتياز يؤهلها الى ان تكون ايضا محطة لجلب السياح خاصة لما تكون هندستها المعمارية تتأقلم و طبيعة الهندسة المعمارية لثقافة المنطقة او الوطن. فأصبح الكثير من المكتبات في بعض الدول المتقدمة تتباهى بنمطها المعماري قبل التباهي برصيدها الوثائقي او انشطتها الثقافية المختلفة التي تقوم بها.

- فضاء للذاكرة المحلية من خلال احتفاظها بوثائق تؤرخ للمنطقة و الوطن الذي تنتمي اليه، مما يجعل منها احد الاليات القوية في تعزيز الوطنية و الانتماء و بتالي تقوية للوحدة الوطنية،

¹ المرجع نفسه، ص 1

² المرجع نفسه، ص 2

³ المرجع نفسه، ص 2

⁴ BEUDON Nicolas, apprendre et se former dans les bibliothèques : la mission éducative des bibliothèques municipales, Mémoire d'étude, Lyon: ENSSIB, 2009, P27

- فضاء للتكوين المستمر و آلية ناجعة لتثمين و مسايرة نظام التعليم من خلال توطيد العلاقة مع المدرسة باختلاف أطوارها ، ألابتدائي التكميلي و الثانوي و حتى الجامعي،
- فضاء للتنشئة الاجتماعية من خلال غرس حب القراءة و المطالعة لدى الطفل في سنواته الاولى من خلال تخصيص فضاء خاص بالطفل على مستواها او بشكل منفصل عنها، يكون هذا الفضاء للرسم، لحكاية للقصص، لتعليم الكتابة و غيرها من الانشطة التي تخص رجل المستقبل،
- فضاء لتكوين اليد العاملة المؤهلة و صقل لمهاراتها من خلال توفير تكوين مجاني للعمال و المهنيين في مجال المهن التي تتميز بها المنطقة أو من خلال تعليم اللغات العلمية و لغة الاعلام الالي مما يكسبهم قدرات جديدة في الحصول على معلومات و معارف تساعدهم على الارتقاء و تطوير مهاراتهم المهنية لتتماشى و التطور الحاصل في العالم،
- فضاء للتسلية الهادفة من خلال خلق فضاء لدى الشباب خاصة في تكريس أوقات فراغهم في الترفيه الذي يبنى على تكوين شخصيتهم القوية و الواعية بقايا و تحديات التي تواجه مجتمعهم،
- فضاء لجلب الشباب البطال سواء في عملية التكوين أو من خلال توفير خدمة الاستعلامات على مستوى المكتبة تتعلق مثلا بفرص التكوين في مؤسسات اخرى او اعلامهم ب فرص العمل المتوفرة من خلال ربط علاقات مع المؤسسات الاقتصادية التي تنشط على مستوى البلدية خاصة،
- بعد الفضاء الأول المتمثل في البيت و الفضاء الثاني المتمثل في مكان العمل، تمثل المكتبة العمومية اليوم، الفضاء الثالث لربط العلاقات الاجتماعية و الاحتكاك الاجتماعي و التعارف لدى افراد المجتمع، خاصة و أن المجتمعات المتطورة في عصرنا الحالي، من ظاهرة العزلة لدى أفرادها نتيجة استعمالهم للفضاء الافتراضي على شبكة الانترنت،

- فضاء لتقليص الهوة بين الاجيال في جو من الثقافة و التعاون و نقل لخبرات الكبار الى الصغار من خلال العمل التطوعي الذي يمكن ان يقوم به خاصة المدرسين المتقاعدين من تكوين لفئة الشباب و الاطفال على سبيل المثال لا الحصر.

كل هذه الادوار و غيرها، تجعل من المكتبة العمومية الآلية الأكثر نجاعة في تكوين الفرد و المجتمع على حد سواء في مواجهة تحديات ظاهرة العولمة التي أصبحت واقع لا يؤمن بالمجتمعات الضعيفة ثقافيا و اجتماعيا و اقتصاديا.

لقد أحدثت التطورات السريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات تحولات عميقة في العالم في جميع مجالات الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية و مست بهذا مختلف المنظمات بما فيها المنظمات و المؤسسات التعليمية و الثقافية التي أصبحت أمام ظاهرة العولمة التي فتحت أبواب المنافسة على مصراعيه بين المنظمات، ليس فقط على النطاق الوطني و انما تجاوزه ليشمل النطاق العالمي نتيجة العولمة.

2. المكتبة العمومية و مجتمع المعلومات:

ظهر مصطلح " مجتمع المعلومات " في سنوات 80 من القرن الماضي من طرف العديد من الباحثين أبرزهم (Alvin Toffler)، ليتم استبداله بعد ذلك بمصطلح «مجتمع المعرفة»¹ للدلالة على مرحلة من تطور المجتمع البشري يميزها استعمال تكنولوجيا المعلومات² في جميع مجالات الحياة لإنتاج المعلومات و نشرها و استهلاكها من أجل خلق المعرفة³.

أمام هذه التحولات التكنولوجية التي يتسم بها مجتمع المعلومات، تجد المكتبة العمومية نفسها أمام عدة تحديات يمكن تلخيصها في النقاط التالية⁴:

- التحدي الاقتصادي:

¹THORHAUGE Jeans, ... et al, Les bibliothèques publiques et la société de l'information, Luxembourg : Office des Publications Officielles des Communautés Européenne , 1998, p 6

² Ibid.,p6

³ Ibid.,p6

نظرا للأهمية المتزايدة للمعلومات و المعرفة، فإن نشر هذه الأخيرة يتطلب مقاربات جديدة تتعلق باليد العاملة، المؤسسات، الإدارات و النظام التعليمي. فالتطورات الحديثة في إنتاج المعلومات بينت أن اكتساب المعارف هو العامل الاجتماعي الذي يجب أن يميز مواطن اليوم، خاصة و العالم يشهد منافسة مفتوحة على كل المنظمات باختلاف نشاطها. أمام هذا الواقع الجديد المعروف بظاهرة العولة، يتحتم على الدول تطوير إستراتيجية اكتساب و تعلم مهارات تكنولوجيا المعلومات من طرف مواطنيها، مع تبني كل المنظمات التابعة لها أيضا للتكنولوجيات الحديثة في مجال تسييرها و إنتاجها للسلع أو الخدمات. هذه التحولات، جعلت المؤسسات التعليمية عموما و المكتبات العمومية خاصة، بحاجة الى ضرورة تكثيف جهودها من خلال تطوير خدماتها بشكل يتأقلم واحتياجات المواطن الثقافية و التعليمية في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.

- التحدي السياسي:

إن هدف الديمقراطية اليوم لا يقتصر فقط على ضمان ولوج كل مواطن الى المعلومات المنشورة سواء في شكلها الورقي أو الالكتروني، و إنما أيضا و بالأخص إلى ولوج يتسم بالسهولة و السلاسة، بشكل يشجع المواطنين على حب المعرفة أكثر فأكثر، الشيء الذي يساعدهم بعد ذلك في القيام بأدوارهم و تحمل مسؤولياتهم في نسق يتماشى و التطور الحادث في المجتمع.

- التحدي الاجتماعي:

يمثل أكبر تحدي لمجتمع المعلومات، فزيادة الفجوة الالكترونية بين من يمتلكون المعلومات (Information rich) و اللذين لا يمتلكونها (Information poor)، قد تكون أحد الأسباب الرئيسية للصراعات الاجتماعية بين الدول أو حتى داخل المجتمع الواحد. كونها أحد أهم المؤسسات في ترسيخ الديمقراطية في المجتمع، بضمان الولوج الحر و العادل للمعلومات و للمعرفة، فإن على المكتبات العمومية أن تأكد على مكانتها في تفعيل المحيط

الاجتماعي و الثقافي من خلال استعمال التكنولوجيات الحديثة و ما توفره للمواطن من إمكانية الولوج الحر و السهل الى:

- الذاكرة الإنسانية و ما تحويه من واقع و خيال علمي،
- الرصيد الوثائقي الورقي و الالكتروني مع إمكانية تحميل البعض من هذا الأخير من على الشبكات الالكترونية (الانترنت)،
- التركيز على تقريب الكتاب من الطفل و خلق مساحات خاصة به على مستوى المكتبات العمومية،
- الدخول و إنشاء الشبكات الوطنية على وجه الخصوص و تبني المساعدة المهنية في الولوج و البحث في الشبكة،
- التعليم مع إمكانية التكوين المتواصل،
- الأماكن الحقيقية و قاعات المكتبة و ما توفره من احتكاك اجتماعي و حوار بين الأجيال و بتالي إعادة لبلورة المعرفة و الذكاء الجماعي،
- الولوج عن بعد إلى مختلف خدمات المعلومات و بخاصة المحلية منها و ما تحمله من ثقافة و نمط اجتماعي يجب الحفاظ عليهما،
- الحصول على معلومات استعلاماتية محلية و وطنية (ثقافية، اجتماعية، سوق العمل)،
- توفير خدمات خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

3. إستراتيجية مواجهة تحديات مجتمع المعلومات

إن تطور المكتبات العمومية في ظل تكنولوجيا المعلومات، لا يعني بالضرورة خلق خدمات جديدة أو خدمات أقل تكلفة، و إنما يجب أن نعلم أن هذه المكتبات أمام تحدي يتصاعد في كل مرة أمام ميزانية أكثر محدودية خاصة و نحن نعيش اليوم تداعيات الأزمة المالية من جهة و من جهة أخرى أمام احتياجات المستفيدين المتزايدة و المتغيرة بتغير تكنولوجيات

¹ Ibid.,p6

المعلومات و الاتصالات. فأمام هذا التحدي يبقى التفكير في استراتيجيات جديدة ناجعة و أقل تكلفة تمكن هذه المكتبات من الاستمرارية و القيام بدورها في الحفاظ على المجتمع و تطوره. هذه الاستراتيجيات تتمثل بخاصة في:

- العمل المشترك بين المكتبات:

هو نمط جديد في التسيير يسمح بالتسيير الأقل تكلفة و تبادل الخبرات خاصة لفائدة المكتبات الصغيرة. فالمكتبات العمومية اليوم أمام ضخامة الانتهاج العالمي لعدد هائل لدور النشر الورقية و دور النشر الالكترونية، و يبقى العمل المنفرد لأي مكتبة مهما كان حجمها و حجم الميزانية يستحيل عليها الاستجابة و بقوة لاحتياجات مستفيديها بالجودة التي ينتظرونها، من هنا جاءت أهمية و ضرورة العمل المشترك بين المكتبات في الوطن الواحد خاصة و أن مفهوم تكنولوجيا المعلومات لا تعني فقط تكنولوجيا من أجل المعلومات و إنما أيضا و بالخصوص تكنولوجيا الاتصال و التواصل بين الأفراد في المجتمع.

- تفعيل العمل الخيري و التطوعي من طرف المواطنين:

إستراتيجية أخرى لا تقل أهمية عن الأولى و التي أعطت الكثير من الثمار في إنشاء المكتبات العمومية و تطويرها في أوروبا، و نعني هنا بالخصوص تشجيع أفراد المجتمع خاصة المحلي منه على الأعمال و التبرعات الخيرية و تشجيع الاستثمار الخيري في نشر المعرفة و العلم من خلال تفعيل أبرز آلياته المتمثلة في إنشاء و تطوير المكتبات العمومية التي تنتمي إلى بلدياتهم. و بذلك يضمنون ثمار تبرعاتهم إليهم و إلى أبنائهم من المنطقة على وجه الخصوص.

4. المكتبة العمومية و تقنيات الويب 0.2

تسعى المكتبات إلى تأكيد هويتها الرقمية من خلال عرض خدماتها عبر الفضاء الإلكتروني و الافتراضي للشبكة العنكبوتية العالمية التي أصبحت الوسيلة الرئيسية لكل من يسعى إلى ركب التطور و تحقيق ذاته و وجوده. وها هي الوسيلة تتطور و تتغير بشكل سريع بتطوير

مواقع الويب 0.1 (web1.0) إلى مواقع تفاعلية متمثلة في جيل من الويب أكثر سرعة وأكثر تطبيقاً، إنه الجيل الثاني للويب (web 2.0).

فمع تقنيات الجيل الجديد للويب (web 2.0)، ظهر جيل جديد للمكتبات أطلق عليه الجيل الثاني للمكتبات أو المكتبة 0.2 (Library 2.0). فالذي يقف على قراءات الأدب المنشور في هذا الشأن يدرك تماماً التحديات الجديدة لمكتباتنا الجزائرية و العربية في هذا الفضاء الجديد. فلم تعد هذه المكتبات تسعى إلى إنشاء مواقع على الشبكة لعرض ما لديها من قوائم بليوغرافية و مراجع مرقمنة بل أصبح الأمر يتعلق أيضاً بتوفير تغيرات في خدماتها و في طبيعة الاتصال بينها وبين مستخدميها الذين تحولوا من مجرد مستخدمين إلى فاعلين حقيقيين مع الويب 0.2¹.

إن الميزة الأساسية التي يحققها الويب 0.2 للمكتبة الرقمية هي تلك العلاقة التفاعلية التي يحققها للمستخدم مع العاملين بالمكتبة من جهة و المستخدمين فيما بينهم من جهة أخرى. هذا التحول في طبيعة العلاقة مكنت المستخدم من أن يتحول من مجرد قارئ للمحتوى الرقمي و المعلومات و الأخبار على مواقع المكتبات على الانترنت إلى فاعل حقيقي و طرف لا يستهان به في إبداء رأيه و تعديل و تبديل ما تعرضه المكتبات من خدمات.

إن المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه المكتبة 2.0 هو وضع المستخدم في مركز اهتماماتها، فالمعلومة يجب أن تنتقل من المكتبة إلى المستخدم و من المستخدم إلى المكتبة (التفاعل) قصد التأقلم بطريقة سريعة و دائمة مع الخدمات (تحسين الخدمات) و إسماع صوت المستخدم (تعزيز و تقوية العلاقة بينهما). فالمستخدمين كأفراد أو كمجتمع عليهم المساهمة كمستشارين، مشاركين و مبدعين (و بتالي فاعلين في المكتبة) مما يسمح (بإنشاء خدمات جديدة)تضمن تطوير التسيير العام للمكتبات).

¹ Bibliothèque 2.0, in Bibliopédia
http://www.bibliopedia.fr/index.php/Biblioth%C3%A8que_2.0

1.4. أهم تطبيقات الويب 2.0 في المكتبة

إن التقنيات العديدة للويب 2.0 مكنت المكتبة على الشبكة من الحصول على عدة تطبيقات يمكن التطرق لها من خلال عرض أهم تقنيات الويب 2.0. تقنية الملخص الوافي للمواقع (RSS) :

خدمة الملخص الوافي للمواقع (Rich Site Summary: RSS) هي عبارة عن وسيلة سهلة تمكن المشتركين فيها من الحصول على آخر الأخبار و المعلومات فور ورودها على المواقع المفضلة لديهم على شبكة الإنترنت. فبدلاً من فتح صفحات المواقع والبحث عن المواضيع الجديدة عليها ، فإن خدمة م.و.خ (الملخص الوافي للخدمات) تسمح بتقصي الجديد من أخبار ومواضيع على تلك المواقع فور نشرها. و بالتالي تمكن المكتبة من:

- إعلام المستفيدين بجديد مقتنيات الكتب،
- إعلام المستفيدين بالمعلومات العملية كساعات فتح و غلق المكتبة،
- عرض قوائم بليوغرافية و ملخصات الكتب و المجلات التي تم اقتناءها،
- وضع خدمة في مدونات و مواقع أخصائي المكتبات تصبح أداة يقطعة علمية يتم من خلالها إعلامهم بمختلف جديد علم المكتبات و المعلومات و مختلف التظاهرات العلمية في مجال اختصاصهم،
- امتلاك بعض المكتبات للمدونات و حلقات حوار على الشبكة يمكن لها تقصي جديد تعليقات القراء حول جودة خدماتها أو المواضيع و الوثائق التي تهمهم،
- إعلام المستفيدين بجديد المنشورات العلمية في مجال تخصصهم من خلال ربطهم بمواقع نشر و بيع الكتب
- إعلام المستفيدين بالوثائق المستعارة من طرفهم و حثهم على إرجاعها في حالة التأخر عن الموعد،

- رصد جديد دور نشر الكتب و الدوريات المتعاملين مع المكتبة،
 - تحسين صورة المكتبة في نظر المستفيدين و جلب انتباه الغير مستعملين لخدماتها،
 - تسهيل البحث الوثائقي من خلال قيام المكتبة بإعطاء دروس حول كيفية استعمال أدوات التصنيف،...الخ
 - تلقي طلبات المستفيدين لخدمة الإحاطة الجارية و نشرها نتائجها على موقعها.
- تقنية المدونات (Blog):

المدونة تطبيق من تطبيقات الويب 0.2 ، وهي تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهي أبسط صوره لصفحة الويب على شبكة الانترنت تظهر عليها تدوينات أو مداخلات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة.

هذه الآلية للنشر على الويب تعزل المستخدم عن التعقيدات التقنية المرتبطة عادة بشبكة الإنترنت فهي تتيح لكل شخص و بسهولة بالغة أن ينشأ مدونة ينشر من خلالها ما يريد من كتابات و صور و فيديو بمجرد ملء نماذج بسيطة و سهلة، كما تتيح هذه التقنية إمكانية الربط مع مدونات أو مواقع أخرى للويب ، إضافة إلى الخاصية الأهم وهي التعليقات التي تحقق التفاعل بين المدونين و القراء. فهناك مدونات شخصية، مدونات جماعية، مدونات نشر صور ومدونات نشر فيديو.

على مستوى المكتبة تعتبر المدونة أداة مهمة كونها تتيح إمكانية:

- نشر المعلومات العملية كساعات غلق و فتح المكتبة و رسوم التسجيل والإعارة...الخ،
- إعلام القراء بالمقتنيات الجديدة من كتب و دوريات،
- نشر معلومات أو فيديو أو صور حول النشاطات العلمية و الثقافية التي تقام على مستوى المكتبة دون الحاجة إلى زيارة حقيقية للمكتبة من طرف المستفيدين لمعرفة جديد نشاطاتها،

- إعطاء المكتبة إمكانية تتبع الأخبار و المعلومات لمؤسسات ثقافية أخرى و التي لها صلة بأنشطتها،
- تتيح للمكتبة تلقي آراء المستفيدين حول خدماتها ، و هو ما لا يحدث دائما في اتصال الفهم إلى الأذن،
- خلق فضاء جد تفاعلي بين المكتبات والقراء، و حتى بين القراء أنفسهم خاصة،
- عرض الأخبار و المعلومات و القوائم الببليوغرافية العامة و المتخصصة وملخصات الكتب...الخ.

تقنية الفيسبوك (Facebook):

يعتبر فيسبوك أحد أهم المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت مثل (Friendster Myspace) و التي لم تلقى رواجاً مثل هذا الموقع ويمكن تعريف فيسبوك على أنه وسيلة اجتماعية تساعد الأعضاء المشاركين على تقاسم المعلومات والأخبار مع أناس آخرون في دوائرهم الاجتماعية أو عبر العالم بسرعة وفعالية كبيرة جداً، بحيث يمكن نشر صورهم وخططهم الخاصة وأحلامهم وأخبارهم مع صور وأفلام ومناسبات تهمهم مع طلب مشاركة اجتماعية ممن يهتمون بهم سواء في دوائرهم الاجتماعية أو على مستوى العالم.

هذه التقنية المتداولة بشكل كبير على الشبكة، حيث يصل عدد المشاركين على موقعها إلى 1.32 مليار مستخدم منهم 7 % من إفريقيا¹. فأمام هذا التدفق الكبير لمستخدمي شبكة الانترنت على هذا الموقع، تجد المكتبة نفسها أمام ضرورة الاشتراك في موقع الفيسبوك لمشاركة مستفيديها اهتماماتهم و احتياجاتهم. و يمكن التطرق إلى الخدمات التي يوفرها الفيسبوك للمكتبة من خلال عرض الخصائص التي يتميز بها².

¹ Blog du modérateur <http://www.blogdumoderateur.com/chiffres-reseaux-sociaux/>

² خير جليس عالم المكتبات و المعلومات <http://www.al-jlees.com>

- إنشاء صورة إيجابية من خلال نشر ألبوم صور لقاعات المكتبة أو صور تقديم الخدمات المختلفة لها،
- عرض صور لأغلفة الكتب التي وردت حديثا بالمكتبة أو الكتب الأكثر تداولاً أو الكتب البعيدة عن أنظار المستفيدين بالمكتبة ...إلخ .
- وضع لقطات فيديو خاصة مثلاً بطريقة استخدام المستفيد للنظام الآلي للمكتبة، أو أي خدمة أخرى،
- عرض لقطات الفيديو لبعض الندوات التي يتم عقدها بالمكتبة وبذلك تمكن المستفيد من الحصول عليها سواء قام بحضور تلك الندوة أو عرض بعض الأفلام الوثائقية التي تعرف بالمكتبة.... إلخ .
- إعداد مجموعة لكل فئة من فئات المستفيدين. كأن تقوم بإنشاء مجموعة خاصة بالأطفال تعرض من خلالها الخدمات والوسائل التي توفرها لهم، أو أن تقوم بإعداد مجموعة خاصة بكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.
- إعداد ما يشبه بنادي القراء، حيث تخصص المكتبة مجموعة يتم من خلالها طرح عنوان وثيقة ما بين الحين والآخر ويتبادل القراء من خلالها الآراء والنقد حول تلك الوثيقة من خلال قراءتهم له.

تقنية اليوتيوب (Youtube):

هو أحد أكبر المواقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين بمشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني و هو أيضا واحد من أسرع المواقع تطورا على شبكة الانترنت حيث يحصل على 100 مليون مشاهدة يوميا. يضاف إليه 65 ألف مقطع فيديو كل 24 ساعة وعدد زواره 20 مليون زائر في الشهر .

هذه التقنية الأكثر تداولاً من طرف مستعملي الانترنت، يمكن للمكتبة الاستفادة قصد:

- التعريف بنفسها من خلال فيديو يسمح للمستفيدين بالتجول افتراضيا في قاعاتها،

- عرض فيديو لمشاهدة التظاهرات العلمية و الثقافية التي تقام على مستواها،
- تحسين صورة المكتبة و الخدمات التي تقوم بعرضها للمستخدمين.

تقنية التصنيف المشترك (Folksonomy أو Tagging):

هو كلمة أو عبارة تصنف بها معلومة معينة (صورة، خريطة، تدوينة، مقطع فيديو)، فهي عبارة عن كلمة مفتاحية (tags) يتم إدراجها بغرض وصف المادة أو المعلومة قصد تسهيل البحث والتصنيف. فهذه التقنية تستعملها المكتبات الرقمية فيما يعرف بالتصنيف المشترك أو التصنيف الحر الذي يضعه المستعمل بشكل يتماشى و تطلعاته الشخصية.

إن مصطلح التصنيف المشترك (Folksonom) تم استعماله أول مرة من طرف مهندس المعلومات (Thomas Vander Wal¹) في سنة 2007 و هو تركيبة لمصطلحين (Taxonomy

) و تعني التصنيف و (folks) و تعني الناس أي بمعنى التصنيف المشترك بين الناس.

يعرف (Thomas Vander Wal) التصنيف المشترك أو التصنيف الحر على أنه "طريقة تصنيف مشتركة و حرة لمحتويات الانترنت، تركز على مساهمات الكلمات المفتاحية المختارة (tags) بحرية من طرف المستعملين الغير مختصين، و التي تسمح بتقاسم الموارد و تحسين البحث عن المعلومة" [□] فهو نتاج "وضع كلمات دلالية خاصة و حرة للمعلومات و المواضيع و هذا لأهداف شخصية في محيط اجتماعي تفاعلي للويب 0.2 .

ويضيف المؤلف أن التصنيف الحر هو ثلاثة عناصر مجتمعة مع بعضها البعض: الكلمات الدلالية، المواضيع المراد تصنيفها و المستخدمين على الشبكة. هذه الكلمات المفتاحية تزداد حجما كلما تم اختارها من طرف المستعملين فنتحصل بذلك على سحابة من الكلمات المفتاحية بمختلف الأحجام أو ما يعرف باللغة الأجنبية. (TAGS CLOUD).

¹ ويكيبيديا الموسوعة الحرة <http://.wikipedia.org>

² Claire LEBRETON. Bibliothèques, tags et folksonomie : L'indexation des bibliothèques à l'ère sociale. Mémoire d'étude. Lyon: ENSSIB, 2008 . p42

2. المكتبة العمومية في الجزائر

في محاولة التقرب من المكتبات العمومية في الجزائر يمكن التميز بين 6 أنواع من المكتبات العمومية موضحة في الجدول التالي:

الصف	عدد أفراد المجتمع المستهدف
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية (م.ر.م.ع)	أكثر من 200.000 (الولاية)
المكتبة البلدية في الوسط الحضري الأعلى (م.ب.و.ح.أ)	أكثر من 50000
المكتبة البلدية في الوسط الحضري (م.ب.و.ح.)	20000 إلى 50000 نسمة
المكتبة البلدية في الوسط نصف الحضري (م.ب.و.ن.ح)	10000 إلى 20000 نسمة
المكتبة البلدية في الوسط الريفي (م.ب.و.ر)	5000 إلى 10000 (الدائرة)
قاعة المطالعة أو المكتبة البلدية في الوسط شبه الريفي (م.ب..و.ش.ر)	أقل من 5000

أصناف المكتبات العمومية في الجزائر

المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

لقد تم إنشاء 31 مكتبة رئيسية مطالعة عمومية (مكتبة مطالعة عمومية سابقا) مند سنة صدور أول نص تشريعي مؤسس لها سنة 2007 إلى يومنا هذا موزعة على ولايات الوطن كما هو مبين في الجدول التالي:

عنوان النص التشريعي الخاص بإنشاء مكتبات المطالعة العمومية	مراكز الولايات
مرسوم تنفيذي رقم 08-236 مؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق 26 يوليو سنة 2008، يتضمن إنشاء مكتبات المطالعة	أدرار/ بسكرة/ تلمسان/ تيزي وزو/ الجلفة /

العمومية	عنابة/ قسنطينة/ غليزان/ عين تموشنت/ معسكر/ بشار/ تيارت/ تبسة/ بجاية
مرسوم تنفيذي رقم 09-346 مؤرخ في 3 ذي القعدة عام 1430 الموافق 22 أكتوبر سنة 2009، يتم المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق 26 يوليو سنة 2008 والمتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية	تيازة/ المسيلة/ سيدي بلعباس/ تيسمسيلت/ عين الدفلى/ الاغواط / الشلف/ أم البواقي
مرسوم تنفيذي رقم 11-293 مؤرخ في 18 رمضان عام 1432 الموافق 18 غشت سنة 2011، يتم المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق 26 يوليو سنة 2008 و المتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية	سعيدة/ مستغانم/ الوادي/ غرداية
مرسوم تنفيذي رقم 13-180 مؤرخ في 24 جمادي الثانية عام 1434 الموافق 5 مايو سنة 2013، يتضمن إنشاء مكاتب رئيسية للمطالعة العمومية	النعامة/ تامنغست/ سوق أهراس/ تندوف/ باتنة
31 مكتبة رئيسية	

المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية عبر ولايات الوطن و آليات انشاءها

مكتبات المطالعة العمومية (الملحقات):

على أساس المادة 5 من المرسوم 12-234 " يمكن للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية أن تتوفر على ملحقات عبر كامل تراب الولاية" و هي تنشأ بقرارات وزارية مشتركة بين وزير المالية و الوزير المكلف بالثقافة و السلطة المكلفة بالوظيفة العمومية حسب نفس المادة. من

هنا تم إنشاء هذه الملحقات للمكتبات المطالعة العمومية على مستوى بعض البلديات التابعة لبعض للولايات التي توفرت فيها مسبقا مكتبات رئيسية للمطالعة العمومية. و لقد كانت بداية انشاء مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر مع القرار الوزاري المشترك و المؤرخ في 7 صفر عام 1432 الموافق 12 يناير سنة 2011 و قرارات وزارية أخرى تبعته بعد ذلك كما هو مبين في الجدول (5). هذه القرارات الوزارية المشتركة كان من نتائجها تعزيز المطالعة العمومية بإنشاء 25 مكتبة مطالعة عمومية.

عنوان النص التشريعي الخاص بإنشاء ملحقات مكتبات المطالعة العمومية	مراكز البلديات
قرار وزاري مشترك مؤرخ في 7 صفر عام 1432 الموافق 12 يناير سنة 2011، يتضمن إنشاء ملحقات لمكتبة المطالعة العمومية لولاية الجلفة	حاسي العش / القرنيني / سد الرحال / بنهار / الخميس
قرار وزاري مشترك مؤرخ في 7 صفر عام 1432 الموافق 12 يناير سنة 2011، يتضمن إنشاء ملحقات لمكتبة المطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت	اولاد بسام
قرار وزاري مشترك مؤرخ في 23 جمادي الثانية عام 1432 الموافق 26 مايو سنة 2011، يتضمن إنشاء ملحقة لمكتبة المطالعة العمومية لولاية أم البواقي	بلالة
قرار وزاري مشترك مؤرخ في 23 جمادي الثانية عام 1432 الموافق 26 مايو سنة 2011، يتضمن إنشاء ملحقتين لمكتبة المطالعة العمومية لولاية معسكر	معسكر / الحمديّة
قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 رجب عام 1433 الموافق 30 مايو سنة 2012، يتضمن إنشاء ملحقات	عين وسارة / فيض البطمة / مسعد / الزعفران

	لمكتبة المطالعة العمومية لولاية الجلفة
قمار / الرباح	قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 رجب عام 1433 الموافق 30 مايو سنة 2012، يتضمن إنشاء ملحقتين لمكتبة المطالعة العمومية لولاية الوادي
رأس الميعاد/ الدوسن	قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 رجب عام 1433 الموافق 30 مايو سنة 2012، يتضمن إنشاء ملحقتين لمكتبة المطالعة العمومية لولاية بسكرة
تبسة	قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 رجب عام 1433 الموافق 30 مايو سنة 2012، يتضمن إنشاء ملحقة لمكتبة المطالعة العمومية لولاية تبسة
خميسي	قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 رجب عام 1433 الموافق 30 مايو سنة 2012، يتضمن إنشاء ملحقة لمكتبة المطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت
تاودموت/ تنيرة/ المسيد/ وادي تاويرة/ الحصاية/ سيدي شعيب	قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 رجب عام 1433 الموافق 30 مايو سنة 2012، يتضمن إنشاء ملحقات لمكتبة المطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس
25 ملحقة مكتبة	

مكتبات المطالعة العمومية (الملحقات) عبر التراب الوطني

المكتبة البلدية:

أولت الدولة الجزائرية أهمية بالغة للمكتبات البلدية منذ السنوات الأولى للاستقلال، كونها كانت تعي أهمية هذه المكتبات في إعادة تقوية مقومات الشخصية الجزائرية التي حاول الاستعمار الفرنسي محوها من خلال المكتبات التي قام بنشرها. فكان بعد الاستقلال مشروع باسم "مكتبة في كل بلدية" الذي لم يكتمل إلا في سنة 2014 نتيجة الظروف الصعبة التي

مرت بها الجزائر و بالخصوص في سنوات 90 من القرن الماضي و التي سميت بالعشرية السوداء نتيجة الحركات الإرهابية التي حاولت تفكيك و النيل من الوطن. إلا أن المشكلة اليوم ليست في العدد الكبير للمكتبات البلدية الذي تم إنشاءه، بل أصبحت المشكلة في كيفية تسيير هذه المكتبات التي تفتقر إلى نصوص تشريعية تنظمها.

ان كل من قانوني البلدية سواء رقم 90-08¹ أو رقم 11-10²، لا يشير إلى المكتبة البلدية إلا كونها تدرج ضمن مهام مكتب الثقافة و الرياضة التابع لمصلحة شؤون الاجتماعية و الثقافية و الرياضية التابعة لمديرية التنظيم و الشؤون العامة التابعة للمجلس الشعبي البلدي كما هو مبين في الشكل(5). و أن هذه المكتبة لا يشترط انشاءها إلا بموجب مداولة للمجلس الشعبي البلدي أو بإجراء اداري تتكفل البلدية بتسييره كون المكتبة البلدية مصلحة من مصالح البلدية.

المكتبة البلدية في التنظيم الداخلي للبلدية:

الإشارة إلى المكتبات البلدية في النصوص التشريعية فلم يكن إلا من خلال المرسوم رقم 81-382³ الذي يحدد صلاحيات البلدية و الولاية و اختصاصهما في قطاع الثقافة. حيث جاء في مادته 2 أن البلدية تتولى انجاز مؤسسات ثقافية بلدية و تسييرها و تقوم على صيانتها و هذه المؤسسات هي كالاتي: قاعات السينما، النوادي الثقافية، المتاحف البلدية، قاعات العروض و الأفراح و المكتبات البلدية.

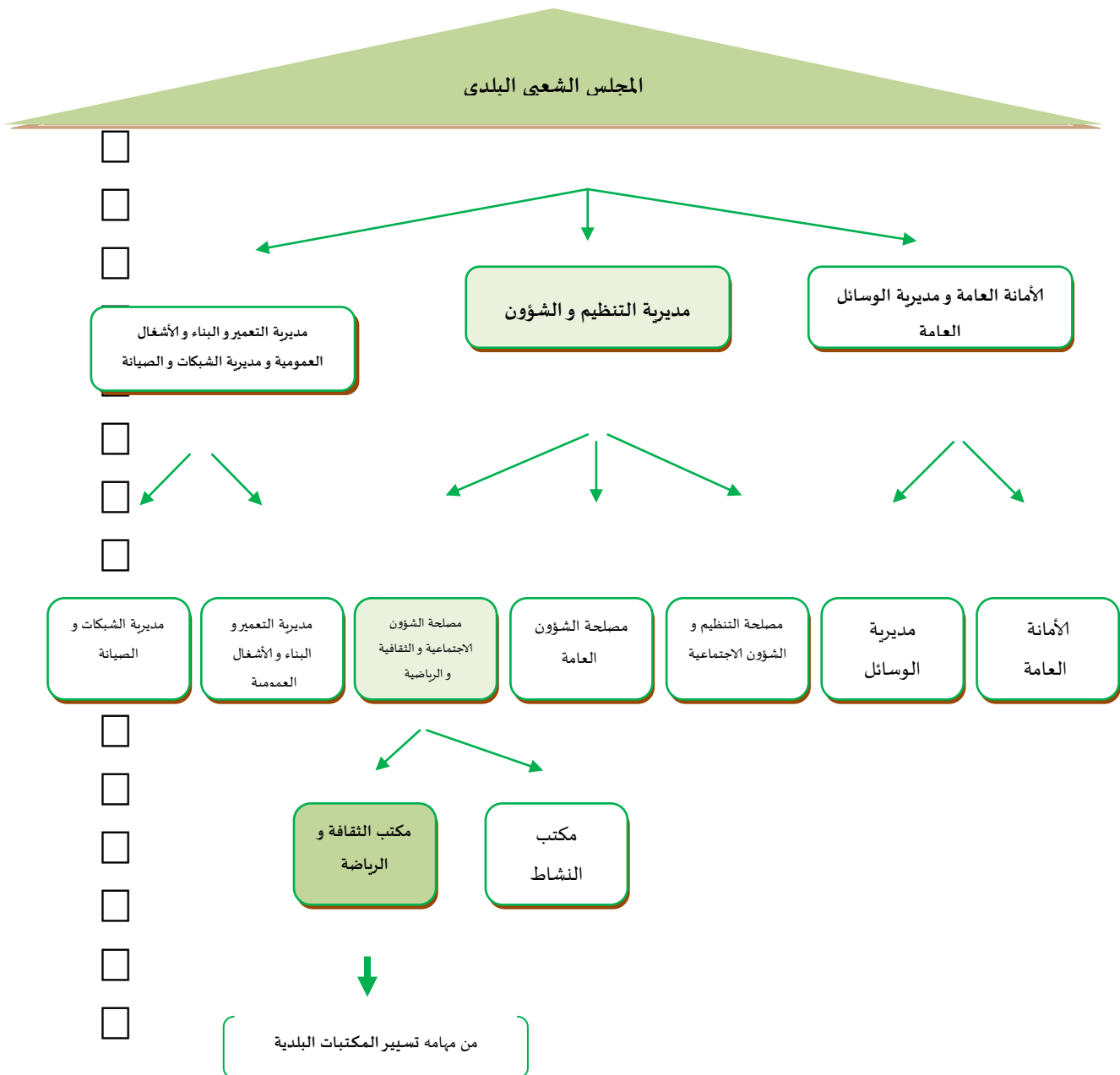
الملاحظ أن المرسوم 81-382 يشير فقط إلى المكتبات البلدية. و رغم عددها الكبير اليوم الذي يقدر 1552 مكتبة موزعة على 1541 بلدية⁴، إلا أنها تفتقر إلى مواد تحدد تنظيمها و كيفية تسييرها. و هذا إن دل على شيء إنما يدل على المشاكل التي تتخبط فيها المكتبات البلدية. و هذا ما يمكن توضيحه في الشكل التالي و الخاص بالتنظيم الداخلي للبلدية.

¹ قانون رقم 90-08 مؤرخ في 12 رمضان 1410 الموافق 07 ابريل 1990، يتعلق بالبلدية.

² قانون رقم 11-10 قانون رقم 90- مؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 ابريل سنة 1990، يتعلق بالبلدية.

³ مرسوم رقم 81-382 مؤرخ في 29 صفر عام 1402 الموافق 26 ديسمبر سنة 1981 يحدد صلاحيات البلدية و الولاية و اختصاصاتها في قطاع الثقافة.

⁴ التقسيم الاداري للجزائر اليوم يضم 48 ولاية تضم بدورها 1541 بلدية



المكتبة في الهيكل التنظيمي للبلدية

و في إحصائيات لوزارة الثقافة فلقد وصل عدد المكتبات البلدية بحسب أصنافها كالتالي¹:

العدد	الصف
38	المكتبة البلدية في الوسط الحضري الأعلى
182	المكتبة البلدية في الوسط الحضري
382	المكتبة البلدية في الوسط نصف الحضري
612	المكتبة البلدية في الوسط الريفي
338	قاعة المطالعة أو المكتبة البلدية شبه الريفية
1552 مكتبة/ 1541 بلدية	المجموع

قائمة المكتبات البلدية في الجزائر لغاية سنة 2014

3. المكتبات العمومية في الجزائر امام تحديات مجتمعات المعلومات

سنحاول من خلال هذا العنوان التاقرب من بعض المكتبات العمومية التابعة لولاية معسكر، مع الاخذ في الاعتبار الاصناف المختلفة للمكتبات العمومية في الجزائر. التعاون المشترك بين المكتبات:

حسب مؤشر اعلم رقم 10 (نفسه مؤشر B.1.2.3 (ISO 11620/2008))، تعتبر الإعارة بين المكتبات سمة المكتبات العامة خاصة تلك التي تنشط في نفس المحيط و مع نفس الجمهور المستهدف.

فمؤشر اعلم يعرفها من خلال عدد الساعات التي يستغرقها العاملون لإتمام عملية الإعارة بينهم و بين مكتبة أخرى ليتم تسليمه في الأخير إلى المستخدم.

¹ MINISTERE DE LA CULTURE: Direction des Etudes prospectives de la Documentation et de l'Informatique (Algérie), **Normalisation des infrastructures et équipements culturels**, Algérie : D.E.P.D.I, 2008. p.91

فالمعادلة المقترحة في حساب الاعارة بين المكتبات في تقسيم عدد الساعات المستغرقة لإتمام عملية الإعارة بين المكتبات / عدد عمليات الإعارة. و عند الحصول على النتيجة تقرب إلى أقرب عدد صحيح. كما يتم استبعاد أيام غلق المكتبة كأيام الأعياد.

فمن خلال معطيات البحث الميداني، لم نلمس خاصية الإعارة بين المكتبات في كل المكتبات موضوع دراستنا حتى بين المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية و ملحقاتها. بل كان المستفيد هو من يجب عليه التنقل الى المكتبات بمختلف أنواعها للحصول على الوثيقة التي يحتاجها. بل الأسوء هو عدم وجود تبادل للفهارس التقليدية لكل المكتبات على مستوى كل مكتبة، مما قد يسهل إيجاد الكتاب أو الوثيقة من طرف المستفيد.

تفتقر مكتباتنا العمومية إلى التنسيق فيما بينها في أبسط مظاهره. فما هي درجة ادائها في هذه الحالة اما مكتبات في دول أخرى تنشط في إطار فهرس ألي مشترك فيما بينها. خاصة و نحن نعلم أن معظم المكتبات العمومية في الجزائر تتوفر على اشتراك على شبكة الانترنت.

الهوية الالكترونية للمكتبة

بالارتكاز على مؤشر اعلم رقم 17. فإن تقييم رضا مستخدمي المكتبة، لا يقترن دائما بدراسة مستفيدها الحقيقيين المترددين على مبناها فقط. فتتوزع خدمات المكتبات على مواقعها على شبكة الانترنت تستلزم الأخذ بعين الاعتبار و بنفس الدرجة من الأهمية جمهورها الافتراضي¹. فالموقع على شبكة الانترنت يسمح في أبسط مظاهره إمكانية الاطلاع على الخدمات المقدمة من طرف المكتبة من أي مكان نحن فيه متصل بالانترنت بسرعة و سلاسة كبيرتين، قصد الحصول على أوعية المعلومات، أو الاطلاع على ساعات فتح المكتبة و كيفية الوصول إلى الموقع الجغرافي لها، أو التعرف على النشاطات الثقافية و العلمية على مستوى المكتبة أو نشاطات المؤسسات التي هي في شراكة معها أو التي تنشط في اقليمها البلدي.

¹COUDRIN Delphine, Fréquentation du site internet: une expérience d'évaluation à la bibliothèque municipale de Lyon, BBF, 2013, vol.51, N 6, p 54

و الملاحظ أيضا من خلال الجدول (16)، افتقار كل المكتبات العمومية بنوعها سواءا تعلق الامر بمكتبات المطالعة العمومية أو المكتبات البلدية إلى مواقع إلكترونية و الى صفحات ويب بسيطة و إلى آليات الويب 2.0 خاصة و نحن نعلم ان نسبة كبيرة من فئة الشباب يتهافت على الويب 0.2 أو ما يعرف بالمواقع الاجتماعية.

يتم تصميم موقع المكتبة على شبكة الانترنت بشكل يتناسب مع سياسة عملها والمجتمع المستهدف من طرفها. و من خلال بحثنا الميداني، كانت النتائج المتحصل عليها كما في الجدول التالي:

اسم المكتبة	الموقع الالكتروني	صفحة الويب 0.2	النشرة أو المجلة
م. الرئيسية للمطالعة العمومية يحي بوعزيز	/	/	/
م.. المطالعة العمومية (منطقة 8)	/	/	/
م. البلدية في الوسط الحضري الأعلى مصطفى بن تهامي	/	/	/
المكتبة البلدية في الوسط الحضري بغريس	/	/	/
المكتبة البلدية في الوسط الحضري بتغنيف	/	/	/
المكتبة البلدية في الوسط نصف الحضري بعين فكان	/	/	/
المكتبة البلدية في الوسط الريفي بمناور (البرج)	/	/	/
المكتبة البلدية في الوسط شبه الريفي بسلامطة (الحشم)	/	/	/
المكتبة البلدية في الوسط شبه الريفي بالكرط	/	/	/

إذا كان الواقع و الإحصائيات العالمية تؤكد انتشار استعمال الانترنت من طرف فئة الشباب و بالأخص فيما يتعلق بالويب 0.2 (Facebook, Twiter, ...)، فما هي استراتيجية مكتبتنا

العمومية الوطنية في ظل غيابها عن أهم مساحة يتواجد فيها أكبر فئة من المجتمع وهي الفئة الشابة، علماً أن معظم تكنولوجيات المواقع الاجتماعية مجانية على الانترنت و استعمالها أصبح شخصي أكثر منه مؤسساتي.

نستنتج ان الهوية الالكترونية تنعدم في معظم المكتبات العمومية الجزائرية بأصنافها المختلفة، فهي غائبة في العالم الافتراضي و الرقمي.

الخاتمة

تتوفر كل بلدية في الجزائر على مكتبة عمومية واحدة على الأقل بفضل مشروع "مكتبة في كل بلدية" الذي بدأ في سنوات السبعينات من القرن الماضي و تم الانتهاء منه سنة 2014. إلا ان الاشكالية تبقى في كيفية تفعيل هذه المكتبات من خلال نصوص تشريعية تتعلق بطرق تنظيمها و تسييرها و خاصة في تطوير هويتها الى هوية الكترونية.

نستنتج أيضاً، أن الهوية الالكترونية لمعظم المكتبات العمومية الجزائرية بأصنافها المختلفة منعدمة، فهي غائبة في العالم الافتراضي و الرقمي الذي يتواجد فيه احد اهم و اكبر فئة في المجتمع و المتمثلة في فئة الشباب. فالخدمات في المكتبات العمومية جد تقليدية و تبقى دون طموحات هذه الفئة. و الاشكالية تبقى تتعلق خاصة بمكتبات المطالعة العمومية التي تتوفر على ميزانية و نصوص تشريعية تنظمها. إلا أنها تفتقر الى نصوص تشريعية تجبرها على استعمال التكنولوجيات الحديثة.

تنعدم الاعارة بين المكتبات عموماً و حتى بين المكتبات التابعة لنفس البلدية. الأمر الذي يجب النظر فيه خاصة و أن معظم المكتبات تتوفر على حواسيب و اشتراك على الشبكة عندما يتعلق الامر بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

على ضوء ما سبق، يجب التفكير في اعادة النظر في تسيير المكتبات العمومية في الجزائر سواء تعلق الامر بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية أو المكتبات البلدية من خلال مراقبة

نشاطها باستمرار من طرف الهيئة الوصية عليها و المتمثلة في مديرية المكتبات و المطالعة العمومية التابعة لوزارة الثقافة.

كما يجب اعادة النظر في إنشاء سياسة وطنية تساعد المكتبة العمومية في القيام بدورها المحلي أمام تحديات مجتمع المعلومات و ظاهرة العولمة من خلال توفير.

- سياسة معلومات وطنية تعطي أهمية لطريقة تسيير المكتبات العمومية،
- سياسة وطنية تحث و تجبر توفير الخدمات عن بعد أو عن طريق الشبكات الالكترونية بما فيها خدمات المكتبات العمومية،
- استراتيجية وطنية و محلية في تطبيق التكنولوجيات مع الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية،
- برامج للتعليم و التدريب الأولي أو المتواصل على مستوى المكتبات العمومية،
- الحث على تعزيز المهنية و المهارات في تسيير المكتبات،
- التمويل الكافي مع إمكانية تفعيل التبرعات الخيرية لفائدة المكتبات العمومية حتى تستطيع القيام بمهامها و توفير الخدمات لصالح المجتمع المحلي و الوطني.

قائمة المراجع

باللغة العربية

- قانون رقم 90-08 مؤرخ في 12 رمضان 1410 الموافق 07 ابريل 1990، يتعلق بالبلدية.
- قانون رقم 11-10 قانون رقم 90- مؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 ابريل سنة 1990، يتعلق بالبلدية.
- مرسوم رقم 81-382 مؤرخ في 29 صفر عام 1402 الموافق 26 ديسمبر سنة 1981 يحدد صلاحيات البلدية و الولاية و اختصاصاتهما في قطاع الثقافة.

- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 7 صفر عام 1432 الموافق 12 يناير سنة 2011، يتضمن إنشاء ملحقات لمكتبة المطالعة العمومية لولاية الجلفة
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 7 صفر عام 1432 الموافق 12 يناير سنة 2011، يتضمن إنشاء ملحقات لمكتبة المطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 23 جمادي الثانية عام 1432 الموافق 26 مايو سنة 2011، يتضمن إنشاء ملحقة لمكتبة المطالعة العمومية لولاية أم البواقي
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 23 جمادي الثانية عام 1432 الموافق 26 مايو سنة 2011، يتضمن إنشاء ملحقتين لمكتبة المطالعة العمومية لولاية معسكر
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 رجب عام 1433 الموافق 30 مايو سنة 2012، يتضمن إنشاء ملحقات لمكتبة المطالعة العمومية لولاية الجلفة
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 رجب عام 1433 الموافق 30 مايو سنة 2012، يتضمن إنشاء ملحقتين لمكتبة المطالعة العمومية لولاية الوادي
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 رجب عام 1433 الموافق 30 مايو سنة 2012، يتضمن إنشاء ملحقتين لمكتبة المطالعة العمومية لولاية بسكرة
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 رجب عام 1433 الموافق 30 مايو سنة 2012، يتضمن إنشاء ملحقة لمكتبة المطالعة العمومية لولاية تبسة
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 رجب عام 1433 الموافق 30 مايو سنة 2012، يتضمن إنشاء ملحقة لمكتبة المطالعة العمومية لولاية تيسمسيلت
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 9 رجب عام 1433 الموافق 30 مايو سنة 2012، يتضمن إنشاء ملحقات لمكتبة المطالعة العمومية لولاية سيدي بلعباس
- مرسوم تنفيذي رقم 08-236 مؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق 26 يوليو سنة 2008، يتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية

- مرسوم تنفيذي رقم 09-346 مؤرخ في 3 ذي القعدة عام 1430 الموافق 22 أكتوبر سنة 2009، يتم المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق 26 يوليو سنة 2008 والمتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية
- مرسوم تنفيذي رقم 11-293 مؤرخ في 18 رمضان عام 1432 الموافق 18 غشت سنة 2011، يتم المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق 26 يوليو سنة 2008 و المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية
- مرسوم تنفيذي رقم 13-180 مؤرخ في 24 جمادي الثانية عام 1434 الموافق 5 مايو سنة 2013، يتضمن إنشاء مكتبات رئيسية للمطالعة العمومية
- اعلم، مؤشرات اعلم لقياس أداء المكتبات الوطنية-الأكاديمية-العامة-المدرسية، جدة: الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (اعلم)، 2013
- عبد الهادي، محمد فتحي. بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2003.
- محمد جعفر عارف، حسن عواد السريحي. الجيل الثاني من المكتبات و واقع المكتبات الجامعية السعودية. المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات. 9-11 ديسمبر 2009م. الدار البيضاء. ص 178-196
- يونسكو: بيان يونسكو بشأن المكتبات العامة، باريس: يونسكو: 1994،
- أدوات الويب 2.0 (تاريخ الإتاحة 15-03-2015)
<http://onlinetrainingnetwork.net/vb/showthread.php?t=464>
- خير جليس عالم المكتبات و المعلومات (تاريخ الإتاحة 15-03-2015)
<http://www.aljlees.com>
- عدد مستخدمي الانترنت تجاوز المليار نسمة (تاريخ الإتاحة 15-03-2015)
<http://www.masrawy.com/News/Technology/General/2009/january/25/inter-net-users.aspx>
- فراج عبد الرحمن فراج. مفاهيم أساسية في المكتبات الرقمية. (تاريخ الإتاحة 15-03-2015)

<http://informatics.gov.sa/details.php?id=101>

- وكيبيديا الموسوعة الحرة (تاريخ الإتاحة) (15-03-2015)

<http://www.wikipedia.org>

باللغة الأجنبية:

- BEUDON Nicolas, Apprendre et se former dans les bibliothèques : La mission éducative des bibliothèques municipales, Mémoire d'étude, Lyon, ENSSIB, 2009.
- LEBERTON Claire. Bibliothèques, tags et folksonomie : L'indexation des Bibliothèques à l'ère sociale. Mémoire d'étude. Paris : ENSSIB, 2008.
- MINISTERE DE LA CULTURE: Direction des Etudes prospectives de la Documentation et de l'Informatique (Algérie), **Normalisation des infrastructures et équipements culturels**, Algérie : D.E.P.D.I, 2008.
- OGGIONI Claire. L'usager au cœur des « bibliothèques 2.0 » :Analyse interdisciplinaire d'une mutation en cours. Paris : ENSSIB, 2009.208p.
- THORHAUGE Jeans, ... et al, **Les bibliothèques publiques et la société de l'information**, Luxembourg : Office des Publications Officielles des Communautés Européenne, 1998.
- Bibliothèque 2.0, in Bibliopédia (consulté le 15-03-2015).
http://www.bibliopedia.fr/index.php/Biblioth%C3%A8que_2.0
- Blog marketing web2.0 et techno (consulté le 15-03-2015)
<http://www.vincentabry.com/le-web-20-en-images-565>
- Facebook domine le monde (consulté le 15-03-2015)
<http://benefice-net.branchez-vous.com>